الاكتحال

فإنه قد جاء في عدد من الأحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم اكتحل وأمر بالاكتحال ، من ذلك ما ثبت في مصنف ابن أبي شيبة من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم : ( كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاث مرات ، واليسرى مرتين ) والحديث صححه الألباني ، وثبت في سنن النسائي وأبي داود وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " : إن من خير أكحالكم الإثمد إنه يجلو البصر وينبت الشعر "

قال ابن القيم :" وفي الكحل حفظ لصحة العين وتقوية للنور الباصر وجلاء لها وتنظيف المادة الرديئة واستخراج لها ، مع الزينة في بعض أنواعه ، وله عند النوم مزيد فضل لاشتمالها على الكحل وسكونها عقيبة من الحركة المضرة بها وخدمة الطبيعة لها ، وللإثمد من ذلك خاصية " اهـ

وقال في المغني :" ويستحب أن يكتحل وترا "

وقال في المجموع :" وأما الاكتحال وترا فاختلف فيه فقيل يكون في عين وترا وفي عين شفعا ليكون المجموع وترا , والصحيح الذي عليه المحققون أنه في كل عين وتر , وعلى هذا فالسنة أن يكون في كل عين ثلاثة أطراف " اهـ

وقد سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: بعض أطباء العيون يقولون : إن الكحل يضر بالعين وينصحون بعدم استعماله فماذا تقولون لهم ؟ فأجاب بقوله :" الإثمد معروف أنه جيد ونافع للعين ، وغيره من أنواع الكحل لا أعرف عنه شيئا ، والأطباء الأمناء هم مرجعنا في هذه المسألة.

ويقال : إن زرقاء اليمامة التي تبصر من مسيرة ثلاثة أيام لما قتلت رأوا أن عروق عينها كلها متأثرة بهذا الإثمد " ا.هـ

الإسلام سؤال وجواب